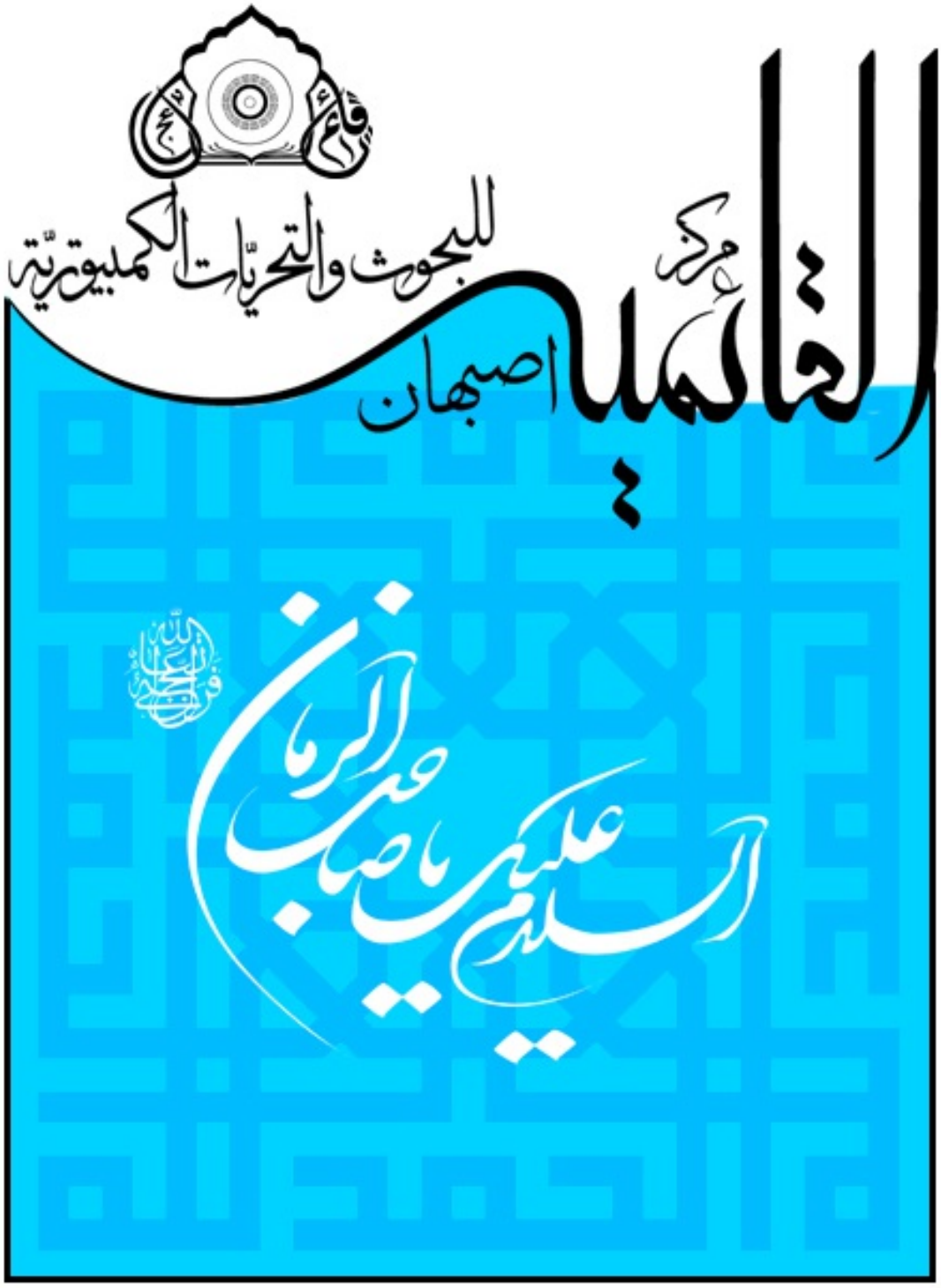

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

شخصية المؤمن

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (على الله درجاته)

بسم الله الرحمن الرحيم

شخصیة المؤمن

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
شخصية المؤمن ----- ۷
اشارة ----- ۷
كلمة الناشر ----- ۷
النفس والإطراء ----- ۸
قوة الشخصية ----- ۸
السبيل إلى الشخصية القوية ----- ۹
ثمار الخير والصلاح ----- ۹
العمل لله وحده ----- ۹
الخالق حكيم ----- ۱۰
قضاء حوائج الناس ----- ۱۰
عبرة من النحلة ----- ۱۲
إعانة الناس ----- ۱۲
أهل البيت عليهم السلام نموذج وشاهد ----- ۱۲
الشيخ الحائرى() وإغاثة محتاج ----- ۱۴
نموذج آخر ----- ۱۴
حكومة الأدارسة فى المغرب ----- ۱۵
الأرض لله ولمن عمرها ----- ۱۶
الزهد والتقوى ----- ۱۶
من هدى القرآن الحكيم ----- ۱۷
من هدى السنة المطهرة ----- ۱۸
كيفية خلق المؤمن وخصاله ----- ۱۸
قضاء حاجة المؤمن ----- ۱۸

مراتب الإخلاص ---------- ۱۸
أمیر المؤمنین علیه السلام یصف المؤمن ---------- ۱۹
پی نوشتها ---------- ۱۹
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---------- ۲۳

شخصية المؤمن

اشارة

اسم الكتاب: شخصية المؤمن

المؤلف: حسيني شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۳ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ

الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ

هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

صدق الله العلى العظيم

سورة الحديد: ۱۲

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خير الورى أجمعين وعلى آله الغر الميامين.

كل إنسان سوى يتطلع إلى حب الخير والكمال، ويهرب من النقص، ويحاول أن يلتصق دائماً بما هو خير له. فهو شيء مجبول عليه ومغروز فى أعماقه بدون أن يتكشف ذلك. ومن الأمور الكمالية التى يحاول أن يضفيها على شخصيته: السمعة الطيبة، والمكانة المرموقة بين الناس، التى تدفعه إلى نيل المكرمة وكسب الذكر الحميد من بين أفراد المجتمع.

ولكن، كيف يمكن أن يكون للإنسان وخاصة المسلم صاحب شخصية مذهبية علمية وعملية حتى يستطيع هداية الناس إلى الطريق الإسلامى ويكون داعية صامتاً وبدون نطق.

وفى هذا السياق كان هذا الكراس عزيزى القارئ بين يديك مما أصدره سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى (قدس سره الشريف) الذى كانت له وقفات متنوعة على شتى المواضيع الإسلامية وملأ بها الفراغ الفكرى للقارئ المسلم ولغيره.

فقد تناول السيد الإمام (قدس سره الشريف) فى هذا العنوان شخصية المؤمن كقضية مهمة من حياة الإنسان المسلم، وكيف أن الشريعة نظرت إليها وحددتها بخطوات سلوكية معينة داعماً البحث بالآيات والمأثور من الروايات.

وقد قمنا بنشره إيماناً منا بأهمية هذا السفر القيّم وقد كان الكتاب عبارة عن محاضرة من المحاضرات الكثيرة التى ألقاها السيد

الإمـام(قـدس سـره الشـريف) فى أوقـات وأمـاكن مختلفـة، وذلك لكى يتيسـر للقراء الكرام التزود من فائـدة المحتوى، راجين من الله عزوجل السداد والقبول، وأن يوفقنا جميعاً للعمل الصالح إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ۶۰۸۰ / ۱۳ شوران

البريد الإلكترونى: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العالمين والصـلاة والسـلام على نبينا محمـد وآله الطيبين الطاهرين واللعنـة الدائمـة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

النفس والإطراء

قال أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السـلام: «اللهم إنك أعلم بى من نفسى، وأنا أعلم بنفسى منهم، اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون» ().

جاء هذا الكلام من أمير المؤمنين وإمام المتقين عليه السلام عندما مدحه قوم فى وجهه الشريف عليه السلام.

فقـال عليه السـلام: «اللهم إنـك أعلم بى من نفسـى» فـإن الله سـبحانه وتعـالى يعلم دقـائق وخفايـا صـفات الإنسان وأعماله ما لا يعلمه الإنسان بنفسه «وأنا أعلم بنفسـى منهم». أى من هؤلاء المـدّاحين؛ لأن كل إنسان يعرف نفسه خيراً من معرفة غيره له «اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون» أى مما يظن هؤلاء المادحون «واغفر لنا ما لا يعلمون» من الأخطاء، ومن المعلوم أن طلب الأئمة عليهم السلام للغفران، باعتبار بعض المباحات التى لا يرونها لائقة بمقامهم مع الله سبحانه وتعالى مضافاً إلى أنه تعليم للآخرين.

وهو توجيه للمؤمنين فى الحـذر من العجب بالنفس وتمكين الشيطان منهم بإعطائه هـذه الفرصـة وقـد قال أمير المؤمنين عليه السـلام: «حب الإطراء والمدح من أوثق فرص الشيطان» ().

وقال عليه السلام: «إياك والإعجاب وحب الإطراء فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان» ().

قوة الشخصية

قـال أمير المؤمنين الإمـام على بن أبى طـالب عليه السـلام: «نزه عن كـل دنيـة نفسك وابـذل فى المكارم جهـدك تخلص من المآثم وتحرز المكارم» ().

وقال الإمام الحسين عليه السلام: «يا أيها الناس نافسوا فى المكارم وسارعوا فى المغانم..» ().

يتطلع كل إنسان سوى إلى التكامل فى الأخلاق وتحصيل السمعة الطيبة ونيل المكانة المرموقة بين الناس، فهذه حاجة نفسية أصيلة فى كل فرد، تـدفعه دفعاً إلى نيل المكرمـة والتمتع بالشـهرة واكتساب الـذكر الحميـد فى المجتمع، وهذا يتحصل عن طريق قيامه بالأعمال الحسـنة والأفعـال الطيبـة، التى تعود عليه بحسن العاقبـة فى رضا الله عنه، وتأييـد أفراد المجتمع ومصادقتهم على كل ما يصـدر عنه من انجـازات ناجحـة وأعمـال بـاهرة وفضائـل محمودة، وكلمـا حظى المرء باحترام الناس انبسـطت نفسه انبساطاً، وقويت روحه المعنويـة، فدفعته من نجاح إلى نجاح آخر وأكبر.

وكلما اسـتطاع الإنسان أن يألف الجماعة ويبادلها المودة ويشارك فى سـرّائها وضـرّائها، كلما ظهرت تلك الشخصـية القوية فى حياته التى تولد عنده نوعاً من الاطمئنان النفسى والاستقرار الروحى.

السبيل إلى الشخصية القوية

من الأمور التى لها أهمية كبرى فى حياة الإنسان، هى أنه كيف يمكن للإنسان أن يكون صاحب شخصية علمية ومذهبية وعملية مرموقة بين الناس، لكى يستطيع هداية الناس إلى الطريق الإسلامى السوى؟

لعل من أولى متطلبات الشخصية الناجحة، الصدق فى معاملة الناس ومطابقة الأقوال بالأفعال، ورعاية مصالحهم، والالتزام بالمبادئ السليمة، وعدم التفريط فى ذلك كله، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الصدق صلاح كل شىء» ().

وقال عليه السلام: «عليك بالصدق فمن صدق فى أقواله جل قدره» ().

فالشخصية الأصيلة والجذابة فى المجتمع تبنى حقاً على حسن النية التى يبديها الفرد نحو الآخرين والاهتمام المخلص بمصلحتهم، وبذلك فالشخص الذى يمتلك المكانة الاجتماعية والعلمية يستطيع العمل كثيراً فى داخل مجتمعه فعن أبى عبد الله الصادق عليه السلام فى قول الله عزوجل?: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ() ?قال: «يعنى بالعلماء من صدَّق فعله قوله، ومن لم يصدِّق فعله قوله ليس بعالم» ()، خلافاً للشخص الذى لا يمتلك تلك الشخصية. ويستطيع الإنسان أن يحصل على هذه الشخصية عن طريق السعى الكبير والإبداع الدائم والعمل الدؤوب والإخلاص وفى ذلك، قال تعالى?: وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَ مَا سَعَى()..?

فالسعى() هو المشى السريع دون العدو، وان الإنسان لا يحصل على الخير إلا من أفعال وأعمال الخير التى فعلها وهو حى فى الحياة الدنيا، أما فى مماته فانه لا يجنى إلا التبعات المترتبة على الأموال التى تركها، فإن كان الورثة أخياراً، فإن بذل هذه الأموال فى طريق الخير يرجع ثوابها إليهم، وهو لا يحصل على ذلك الثواب؛ لأنها ليست ملكه، فقد أصبحت ملك غيره، وإن كان الورثة أشراراً فإن تبعات الآثام ونتيجة صرفها فى طريق الشر تعود عليه ويتأذى بسببها. وكذا من سنّ سنة حسنة فله ثوابها وثواب من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة()..

ثمار الخير والصلاح

إنّ الله سبحانه وتعالى تعهد فى كتابه الشريف بتوفيق من سعى فى طريق الخير والصلاح، حيث قال?: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ()، ?أى: إن الذين جاهدوا الكفار ابتغاء مرضاتنا وطاعة لنا، وجاهدوا أنفسهم فى هواها، خوفاً منا لنهدينهم السبل الموصلة إلى ثوابنا بالنصر والمعونة فى دنياهم لهداية الناس، فإن فى وسط هذا الزحام الخانق، والجو الكافر، من يجاهد فى الله بالإيمان، والأعمال الصالحة، فإنه يهتدى إلى طريق الحق الموصل له إلى سعادة الدنيا والآخرة، فإن? سُبُلَنَا ?جمع سبيل وهو الطريق الذى قررنا لأجل الرشاد والصلاح والخير والسعادة، وهذا عام، فكل من جاهد فى طريق فُتح أمامه باب الحق والصدق. فإن? اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ?الذين يحسنون فى نياتهم وأقوالهم وأعمالهم، فإنه تعالى معهم بالنصرة والغلبة والسعادة فى الدارين().

العمل لله وحده

والنقطة المهمة التى يجب أن يلتفت إليها الإنسان هى أنه إذا أراد أن يكوّن لنفسه شخصية قوية لابد أن يجعل أعماله لله عزوجل، فإن ما كان لله ينمو وما كان للشيطان يخبو، حيث قال الإمام الصادق عليه السلام لأصحابه يوماً: «اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس، فإنه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله» ()، لذا يجب أن يكون للمرء أهداف دينية نبيلة تقود خطاه فى الحياة؛ إذ على المرء العامل فى سبيل الله أن يؤمن بأن الله معه طول الوقت وأنه يسدد خطاه ويعينه كلما ألمّت به وحشة وأصابته نكبة أو ضائقة.. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «وألجئ نفسك فى أمورك كلها إلى إلهك فإنك تلجئها إلى كهف() حريزٍ() ومانع عزيز، وأخلص فى المسألة لربك فإن بيده العطاء والحرمان» ().

وكما قيل() مرة: مهما يكن شعورك بالوحدة فاعلم أنك لست بمفردك أبداً؛ لأن الله معك، سر على جانب الطريق وانك على يقين من أنه يسير على الجانب الآخر، رتب أمورك على أساس أن ربك شريك لك فى كل شىء تفعله.

وبذلك تزداد طمأنينة نفسك، وتشعر فى قرارة نفسك أنك على الصراط المستقيم، لا يأتيك الباطل من بين يديك أو من خلفك، وهذا من أعظم نعم الله على الإنسان الذى يرضى عنه الله والناس، لا لأجل أهداف دنيوية تافهة مؤقتة من جاه ومال وتسلط على رقاب الناس، وما مثل هذا الفرد إلا كيان مضر فى المجتمع ومفسد فى الأرض.

الخالق حكيم

فإن الله سبحانه وتعالى لم يخلق شيئاً مضراً إلا وبه منفعة فى هذه الدنيا، بل كل المخلوقات لها فائدة ونفع، حتى النجاسات التى تخرج من بدن الإنسان نحن نستقذرها وننفر منها لكن لها فوائد كثيرة فى الزراعة مثلاً؛ إذ أن المزارعين يستخدمونها كسماد لأراضيهم فى زراعة بعض المحاصيل الحقلية. والقصد مما سبق: هو أن كل مفيد ومضر إذا وجهناه الوجهة الصحيحة يمكن الاستفادة منه، ومن الشواهد الجلية الوضوح حول هذا البحث ما ذكر عن الصين بأن (ماوتسه تونغ)() أذاع بياناً خاصاً طلب فيه من الشعب الصينى القضاء على جميع العصافير، وذلك لأجل أن لا تصيب الغابات والأشجار بأضرار ولا تلتهم الحبوب وما أشبه، فقام الناس بحملة إبادة عليها، حيث قتلوا فى تلك السنة ما يقارب العشرة ملايين من تلك الطيور الصغيرة، وإن الشعب الصينى كان يعتقد أنه بعمله هذا سوف يحصل على أكبر كمية من المحاصيل والإنتاج الزراعى لتلك السنة، ولكن حدث العكس تماماً حيث أصبح انتاج المحاصيل أسوءَ حالاً من جميع السنين الماضية؛ وذلك لأنهم بعملهم هذا جعلوا مزارعهم طعمة للديدان والحشرات، حيث هجم على تلكم المحاصيل الزراعية ملايين الجراد والحشرات فأصابتها إصابة شديدة.

فتنبه الصينيّون إلى أن تلك العصافير التى قضوا عليها كانت الحصن المنيع للمزارع من الحشرات، وكان لها دور كبير فى زيادة إنتاجهم؛ حيث كانت تقوم بعمل هام لم يستطع أحد القيام به وهو التهام تلك الديدان والآفات الحشرية التى تظهر بين سنة وأخرى، وفى السنة التالية قاموا بالحفاظ عليها بل وتربية وتكثير تلك الطيور، ليعود إنتاجهم كما كان عليه فى السنين الماضية. إذاً فالعصافير التى كانوا يظنون أنها عديمة الفائدة، بل تصوروا أنها حيوانات ضارة فقد ظهر لهم أنها كثيرة النفع للإنسان، ولها دور حيوى مهم فى تكامل الحياة الإنسانية، وهكذا الأمر فى العقارب والأفاعى والحشرات فان فائدتها أكثر بكثير من ضررها وأذاها، ويذكر بأن من فوائد العقارب والأفاعى أنها تمتص السموم الموجودة فى الهواء().

إذن، فلابد للإنسان أن يكون موجوداً نافعاً فى الحياة كسائر الكائنات والمخلوقات الأخرى، فكيف لا يكون كذلك وقد سلّحه الله تعالى بكل اللوازم، حيث سخر له ما فى السماوات والأرض ورزقه من الطيبات، وأعطاه العقل والفطرة السليمة وأرسل له رسلاً تترى وكتباً مبينة فيها شفاء لما فى الصدور، فقال عزوجل?: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً().?

وقال سبحانه?: الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ? وَالَّذِى نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ? وَالَّذِى خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ? لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ().?

قضاء حوائج الناس

أفضل مصداق للإنسان النافع فى الحياة هو ذلك الشخص الذى يقدم الخدمة والنفع للآخرين، فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «.. أصلح الناس أصلحهم للناس، وخير الناس من انتفع به الناس» ()، وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «من كثرت نعم الله عليه

كثرت حوائج الناس إليه فمن قام لله فيها بما يجب فيها عرّضها للدوام والبقاء، ومن لم يقم فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء» ().

وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة وهو فى بعض حوائجه، فوجد أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، ولا يكفه مكان، ارزق الأعرابى أربعة آلاف درهم، قال الراوى: فتقدم إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «ما تقول يا أعرابى؟» فقال الأعرابى: من أنت؟ فقال: «أنا على بن أبى طالب» قال: أنت والله حاجتى، قال عليه السلام: «سل يا أعرابى» قال: أريد ألف درهم للصداق، وألف درهم أقضى بها دينى، وألف درهم أشترى بها دارا، وألف درهم أتعيش بها، قال له عليه السلام: «أنصفت يا أعرابى، إذا خرجت من مكة فسل عن دارى بمدينة الرسول صلى الله عليه و اله» فأقام الأعرابى أسبوعا بمكة وخرج فى طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى المدينة، ونادى: من يدلنى على دار أمير المؤمنين عليه السلام؟ فلقيه الحسن عليه السلام فقال: «أنا أدلك على دار أمير المؤمنين» فقال الأعرابى: من أبوك؟ قال: «أمير المؤمنين عليه السلام» قال: من أمك؟ قال: «فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين

عليها السلام» قال: من جدك؟ قال: «رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه و اله» قال: من جدتك؟ قال: «خديجة بنت خويلد» قال: من أخوك؟ قال: «حسين بن على بن أبى طالب عليه السلام» قال: لقد أخذت الدنيا بطرفيها امش إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقل له: إن الأعرابى صاحب الضمان بمكة على الباب، فدخل الحسين عليه السلام وقال: «يا أبة، أعرابى بالباب يزعم أنه صاحب ضمان بمكة».

قال: فخرج إليه عليه السلام وطلب سلمان الفارسى (رضى الله عنه) وقال له: «يا سلمان، أعرض الحديقة التى غرسها لى رسول الله صلى الله عليه و اله على التجار» فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة فباعها باثنى عشر ألف درهم وأحضر المال وأحضر الأعرابى فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهما لنفقته، فرفع الخبر إلى فقراء المدينة، فاجتمعوا إليه والدراهم مصبوبة بين يديه فجعل عليه السلام يقبض قبضة ويعطى رجلا رجلا حتى لم يبق له درهم واحد منها ودخل منزله، فقالت فاطمة عليها السلام: «يا ابن عم، بعت الحديقة التى غرسها رسول الله والدى؟» فقال: «نعم بخير منها عاجلا وآجلا» قالت له: «جزاك الله فى ممشاك» ثم قالت: «أنا جائعة وابناى جائعان ولا شك أنك مثلنا» فخرج عليه السلام ليقترض شيئا ليصرفه على عياله فجاء رسول الله صلى الله عليه و اله وقال: «يا فاطمة، أين ابن عمى؟» فقالت له: «خرج يا رسول الله» فقال صلى الله عليه و اله: «هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمى فقولى له يبتاع لكم بها طعاما» وخرج رسول الله صلى الله عليه و اله فجاء على عليه السلام وقال: «جاء ابن عمى فإنى أجد رائحة طيبة؟» قالت: «نعم» وناولته الدراهم وكانت سبعة دراهم سود هجرية وذكرت له ما قال صلى الله عليه و اله فقال: «يا حسن، قم معى» فأتيا السوق وإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض الله الوفى الملى؟ فقال: «يا بنى نعطيه الدراهم؟» قال: «بلى والله يا أبة» فأعطاه عليه السلام الدراهم ومضى إلى باب رجل ليقترض منه شيئا، فلقيه أعرابى ومعه ناقة فقال: اشتر منى هذه الناقة، قال: «ليس معى ثمنها» قال: فإنى أنظرك به قال: «أ بكم يا أعرابى؟» قال: بمائة درهم قال عليه السلام: «خذها يا حسن» ومضى، فلقيه أعرابى آخر فقال: يا على أ تبيع الناقة؟ قال له عليه السلام: «وما تصنع بها؟» قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك صلى الله عليه و اله قال عليه السلام: «إن قبلتها فهى لك بلا ثمن» قال: معى ثمنها فبكم اشتريتها؟ قال: «بمائة درهم» فقال الأعرابى: فلك سبعون ومائة درهم فقال عليه السلام: «خذها يا حسن وسلم الناقة إليه، والمائة للأعرابى الذى باعنا الناقة، والسبعون لنا نأخذ بها شيئا» فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلم الناقة، قال عليه السلام: «فمضيت أطلب الأعرابى الذى ابتعت منه الناقة؛ لأعطيه الثمن فرأيت رسول الله صلى الله عليه و اله فى مكان لم أره فيه قبل ذلك على قارعة الطريق، فلما نظر إلى رسول الله تبسم وقال: يا أبا الحسن، أ تطلب الأعرابى الذى باعك الناقة لتوفيه ثمنها؟ فقلت: إى والله فداك أبى وأمى، فقال: يا أبا الحسن الذى باعك الناقة جبرائيل، والذى اشتراها منك ميكائيل، والناقة من نوق الجنة، والدراهم من عند رب العالمين الملى الوفى» ().

قال أحد العلماء الصالحين بعد أن قضى سنين طويلة فى إقامة صلاة الجماعة فى أحد المساجد: إنى نادم ومقصّر، إذ كان يسأل نفسه:

لماذا قبل هذه السنين الطوال لم أكن إماماً للجماعة ولم أسع للقيام بالأمور الاجتماعية؟ لإدراكه أن صلاة الجماعة لها ثواب عظيم، بالإضافة إلى أنها طريق صالح يستطيع العالم من خلالها خدمة الآخرين سواء الذين يأتون إلى المسجد والذين لا يأتون.

عبرة من النحلة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن مثل المؤمن كمثل النحلة، إن صاحبته نفعك، وإن شاورته نفعك،.. وكذلك النحلة كل شأنها منافع» ().

وقال حكيم من اليونانيين لتلامذته: كونوا كالنحل فى الخلايا، قالوا: وكيف النحل؟

قال: إنها لا تترك عندها بطالاً إلا أبعدته وأقصته عن الخلية؛ لأنه يضيق المكان ويفنى العسل ويعلم النشيط الكسل().

كتب أحد العلماء حول مسألة صنع العسل من قبل النحل فقال: إن النحلة الواحدة تحتاج لكى تصنع كيلو غراماً واحداً من العسل إلى ثمانية عشر ألف جلسة على الورود لكى تمتص من رحيقها بالإضافة إلى المسافة التى تقطعها النحلة فى كل جلسة ما بين الخلية والأزهار، وهكذا الإنسان لا يمكن له أن يكون فرداً صالحاً وصاحب شخصية فى المجتمع من دون أن يبذل جهوداً كافية فى سبيل ذلك.

وقيل فى هذا: إن وجه المشابهة بين المؤمن والنحلة، حذق النحل وفطنته وقلة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه فى النهار وتنزهه عن الأقذار وطيب أكله، وأنه لا يأكل من كسب غيره ونحوله وطاعته لأميره، وللنحل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله منها ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى.

وفى مستدرك الدارمى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال: «كونوا فى الناس كالنحلة فى الطير، إنه ليس فى الطير إلا وهو يستضعفها ولو تعلم الطير ما فى أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها» ().

إعانة الناس

لذا فإن السعى فى قضاء حوائج الآخرين والحركة فى وسط المجتمع توصل الإنسان إلى درجة عالية من السمو والكمال وهو الهدف المطلوب، وبنفس الوقت يدفع عجلة المجتمع إلى الأمام.

ومن هنا نجد أن رسول الله والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء والأئمة الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) كانوا جميعاً يسعون فى قضاء حوائج الناس بكل ما أوتوا من قدرة وإمكان، حيث كان أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، قد جعل فى وسط الكوفة بيتا سمّاه (بيت القفص) حتى إذا كان لإنسان حاجة واستحيا من على عليه السلام وان يواجهه بها، والكل يعلم أن علياً عليه السلام كان قريباً إلى قلوب كل الناس، ولم يكن ديكتاتوراً مستبداً يجتنب الناس ويتجنبونه، وكما يقول أحد تلامذة الإمام عليه السلام: كان فينا كأحدنا يدنينا إذا أتيناه، ويجيبنا إذا سألناه، ويقربنا إذا زرناه، لا يغلق له دوننا باب، ولا يحجبنا عنه حاجب..() يدور فى أسواق المسلمين ويقضى أوقاته فى المسجد بينهم، ويقضى حاجاتهم ويخطب ويصلى بهم، ومع ذلك كان قد صنع بيتاً يسمى بيت القفص، حتى إذا عجز إنسان ما عن الوصول إلى الإمام عليه السلام، أو يستحى من مواجهته، كان يكتب حاجته فى ورقة ويقذف بتلك الورقة فى بيت القفص، ثم كان الإمام عليه السلام، يأتى إلى ذلك البيت ويفتح بابه المقفل ويأخذ الأوراق ويطلع على الحاجات ويقضيها للناس.

أهل البيت عليهم السلام نموذج وشاهد

فقد جاء فى الروايات أن الإمام الباقر عليه السلام قال: «رجع على عليه السلام إلى داره فى وقت القيظ فإذا امرأة قائمة تقول: إن زوجى ظلمنى وأخافنى وتعدى على وحلف ليضربنى، فقال عليه السلام: يا أمة الله اصبرى حتى يبرد النهار ثم أذهب معك إن شاء الله، فقالت: يشتد غضبه وحرده على، فطأطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول: لا والله أو يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع، أين منزلك؟

فمضى عليه السلام إلى بابه فقال: السلام عليكم، فخرج شاب فقال على: يا عبد الله، اتق الله، فإنك قد أخفتها وأخرجتها، فقال الفتى: وما أنت وذاك، والله لأحرقنها لكلامك، فقال أمير المؤمنين: آمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر تستقبلنى بالمنكر وتنكر المعروف، قال: فأقبل الناس من الطرق ويقولون: سلام عليكم يا أمير المؤمنين، فسقط الرجل فى يديه فقال: يا أمير المؤمنين، أقلنى عثرتى، فو الله لأكونن لها أرضا تطؤنى، فأغمد على سيفه وقال: يا أمة الله، ادخلى منزلك ولا تلجئى زوجك إلى مثل هذا» ().

وقال عليه السلام: «لما أخذت فى غسل أبى على بن الحسين عليه السلام أحضرت معى من رآه من أهل بيته» فنظروا إلى مواضع السجود منه فى ركبتيه وظاهر قدميه وبطن كفيه وجبهته قد غلظت من أثر السجود حتى صارت كمبارك البعير، وكان (صلوات الله عليه) يصلى فى كل يوم وليلة ألف ركعة، ثم نظروا إلى حبل عاتقه وعليه أثرٌ قد اخشوشن، فقالوا لأبى جعفر عليه السلام: أما هذه فقد علمنا أنها من أثر السجود، فما هذا الذى على عاتقه؟ قال عليه السلام: والله، ما علم به أحدٌ غيرى وما علمته من حيث علم أنى علمته، ولو لا أنه قد مات ما ذكرته، كان إذا مضى من الليل صدره قام وقد هدأ كل من فى منزله، فأسبغ الوضوء وصلى ركعتين خفيفتين، ثم نظر إلى كل ما فضل فى البيت عن قوت أهله فجعله فى جراب ثم رمى به إلى عاتقه وخرج محتسباً، يتسلل لا يعلم به أحدٌ، فيأتى دوراً فيها أهل مسكنة وفقر فيفرق ذلك عليهم وهم لا يعرفونه إلا أنهم قد عرفوا ذلك عنه، فكانوا ينتظرونه فإذا أقبل قالوا: هذا صاحب الجراب وفتحوا أبوابهم له، ففرق عليهم ما فى الجراب وانصرف به فارغاً، يبتغى بذلك فضل صدقة السر، وفضل صدقة الليل، وفضل إعطاء الصدقة، بيده ثم يرجع فيقوم فى محرابه فيصلى باقى ليله، فهذا الذى ترون على عاتقه أثر ذلك الجراب».

وقد جاء فى بعض صفات الإمام الكاظم عليه السلام انه كان أعبد أهل زمانه، وأفقههم وأسخاهم كفاً، وأكرمهم نفساً()، فقد روى: أنه كان يصلى نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس، ويخرّ لله ساجداً فلا يرفع رأسه من الدعاء والتمجيد حتى يقرب زوال الشمس().

وكان عليه السلام أوصل الناس لأهله ورحمه.. وكان يتفقد فقراء المدينة فى الليل فيحمل إليهم الزنبيل، فيه العين والورق والتمور، فيوصل إليهم ذلك.. ولا يعلمون من أى وجه هو().

وجاء عن معلى بن خنيسٍ عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما حق المسلم على المسلم؟ قال: «له سبع حقوقٍ واجباتٍ ما منهن حق إلا وهو عليه واجبٌ، إن ضيع منها شيئاً خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيبٍ» قلت له: جعلت فداك و ما هى؟ قال: «يا معلى، إنى عليك شفيقٌ أخاف أن تضيع ولا تحفظ، وتعلم ولا تعمل» قال: قلت له: لا قوة إلا بالله، قال: «أيسر حق منها: أن تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك،

والحق الثانى: أن تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع أمره.

والحق الثالث: أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك.

والحق الرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته.

والحق الخامس: أن لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى.

والحق السادس: أن يكون لك خادمٌ وليس لأخيك خادمٌ فواجبٌ أن تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه.

والحق السابع: أن تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته، وإذا علمت أن له حاجة تبادره إلى قضائها ولا تلجئه أن يسألكها ولكن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك» ().

نعم، هكذا كان المعصومون (عليهم الصلاة والسلام) وهكذا كانت توجيهاتهم عليهم السلام للمؤمنين فى الحث على السعى لقضاء

حوائج الناس، إلى جانب تعليمهم وتربيتهم على الأخلاق والفضيلة..

الشيخ الحائرى() وإغاثة محتاج

كان للمرحوم الشيخ عبد الكريم الحائرى ? مؤسس الحوزة العلمية بقم المقدسة خادم يدعى (الشيخ على) قال: فى إحدى ليالى الشتاء كنت نائماً فى ساحة منزل الشيخ، فسمعت صوتاً بالباب، فنهضت وفتحت الباب فوجدت امرأة فقيرة تقول: إن زوجى مريض وليس عندنا دواء ولا غذاء وحتى الفحم للتدفئة لا يوجد عندنا، فأجبتها بالقول: أيتها السيدة لا نستطيع فى هذا الوقت من الليل أن نعمل شيئاً، وأنا أعلم بأن الشيخ ليس بحوزته شىء حتى يقوم بمساعدتك.

فرجعت المرأة خائبة، فصاح بى الشيخ بعد أن سمع كلامنا، وقال لى: يا شيخ على إذا كان يوم القيامة وسأل الله منى ومنك، فى هذه الساعة من الليل جاءت أمتى إلى باب داركم ولم تلبوا حاجتها؟ ماذا يكون جوابنا؟

فقلت: أيها الشيخ! ما الشىء الذى نستطيع أن نفعله الآن لهذه المرأة؟

فقال: أنت تعرف منزل هذه المرأة؟

فقلت: أعرفه ولكن يصعب الذهاب إليه الآن حيث إن الشوارع مكسوة بالطين والثلج.

فقال: قم نذهب.

فلما وصلنا رأينا زوجها المريض، وشاهدنا المنزل، ورأينا صحة أقوال المرأة.

فأمرنى الشيخ بأن أذهب إلى الدكتور صدر الحكماء وأنقل له عن لسان الشيخ أن يأتى لفحص الرجل المريض، فذهبت إلى الطبيب المعالج وجئت به فكتب له العلاج وأعطانى الورقة وذهب، فطلب منى الشيخ أن أذهب إلى الصيدلية لأشترى الدواء بحساب الشيخ، فذهبت وجئت بالأدوية، ثم طلب الشيخ منى أن أذهب إلى منزل فلان لأشترى كيساً من الفحم على نفقة الشيخ، فجئت بالفحم مع مقدار من الأكل.

والخلاصة، أن عائلة الفقير فى تلك الليلة قد دخلها السرور من كل جانب، فمريضهم تحسنت حالته بعد تناول الدواء وأكلوا الطعام، وتدفئوا.

ثم قال لى الشيخ: ما كمية اللحم التى تأتى بها إلى منزلنا؟

قلت: سبعمائة غرام، فقال: أعطِ نصفه إلى هذه العائلة كل يوم، والنصف الباقى يكفينا، ثم طلب منى أن نذهب لننام.

نموذج آخر

كان فى سوق العطارين فى مدينة النجف الأشرف شخص يعرف باسم الحاج محمد رضا الشوشترى وكان شخصية معروفة جداً بين الناس، ومن أسباب تكون شخصيته الكبيرة هذه أنه كان يسعى دائماً فى قضاء حوائج الناس، ولما انتشر صيته وأصبح معروفاً بين الناس، واستفاد من شخصيته أيضاً فى التوصل إلى الأغنياء والتجار لأجل قضاء حوائج الناس.

نقل أحد الأشخاص: بأن امرأة مرضعة جف اللبن لديها، وقد راجعت الأطباء، فقالوا لها: يجب عليك أن تأتى بثعلب صغير ليمص الحليب من ثدييك لكى يرجع الحليب إلى صدرك ثانية، احتارت المرأة من أين تأتى بهذا الثعلب الرضيع، فجأة تذكرت الحاج محمد رضا الشوشترى ? فذهبت إليه مسرعة، وأخبرته بالأمر، فقبل الحاج طلبها ولكن طلب منها أن تمهله يومين ليهيئ لها ذلك، فى اليوم التالى توجه الحاج الشوشترى إلى سوق تأتى إليه النساء القرويات من المزارع والبساتين لبيع ما عندهن من الحليب والصوف والدهن وما أشبه، فأعطى لإحداهن عشر روبيات وقال لها: أريد منك أن تصيدى لى جرو الثعلب وتجلبيه لى، وفى اليوم الثانى جاءت المرأة بالجرو، فذهب به إلى المرأة التى طلبته منه، فأخذت المرأة الثعلب وبتجويز الأطباء قربته من صدرها فامتص الحليب من صدرها

فجرى الحليب فيه.

فبهذه الأعمال الصالحة التى كانت تصدر من هذا الرجل الصالح جعلت إقبال الناس عليه أكثر فأكثر.

لـذا فنحن أيضـاً لابـد أن نمتلـك هـذه الحالـة فى أنفسـنا، بـل لابـد أن نتنـافس فى الأمـور الخيريـة؛ لكى نتمكن من خدمـة الإسـلام والمسلمين، وأن تكون أعمالنا خالصة لله عزوجل وأن لا نتعذر بأننا لا نمتلك الأهلية فى القيام بالأعمال الصالحة.

يقول الإمام أبو جعفر الباقر عليه السـلام فى وصف الإنسان المؤمن قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: لم يعبد الله عز وجل بشىء أفضل من العقل، ولا يكون المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشـر خصال: الخير منه مأمول والشـر منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره ويسـتقل كثير الخير من نفسه، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره، ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله، الذل أحب إليه من العز والفقر أحب إليه من الغنى، نصيبه من الدنيا القوت، والعاشرة وما العاشرة لا يرى أحدا إلا قال هو خير منى وأتقى، إنما الناس رجلان فرجل هو خير منه وأتقى وآخر هو شـر منه وأدنى، فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به، وإذا لقى الـذى هو شـر منه وأدنى قال عسـى خير هـذا بـاطن وشـره ظاهر، وعسـى أن يختم له بخير، فإذا فعل ذلك فقـد علا مجـده وساد أهل زمانه» () أى: إن الإنسان المؤمن هو الـذى يمتلك الصـفة الخيرة، وفى نفس الوقت لا يصل منه أذى لأحد من الناس، وأى عمل أفضل من تقديم الخير والمعونة للآخرين وقضاء حوائجهم!!

حكومة الأدارسة فى المغرب

هناك ما يقارب المائة من الحكومات الشـيعية التى قامت فى التاريخ ووصلت إلى الحكم وأخذت زمام الأمور بيدها، ولكن لم يكتب كتاب جامع ومفصل يشـتمل على ذكر الجزئيات والتفاصـيل فى هـذا المجال؛ لـذا فمن اللازم علينا السـعى فى تأليف مثل هذا الكتاب وتزويد المكتبات الإسلامية به.

إحدى هذه الحكومات هى حكومة الادارسة() نسـبة إلى إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السـلام الـذين كانوا أبناء عم للإمام جعفر الصادق عليه السـلام، وكان الأئمة عليهم السـلام يؤيدون مثل هؤلاء الأشـخاص، وهناك ما يقارب أربعين إلى خمسين رواية فى كتب التاريخ تبين أن الأئمة عليهم السلام كانوا يؤيدون هذه الحركات والنهضات الإسلامية، ومن جملة تلك الروايات الرواية الواردة عن الإمام الصادق عليه السلام ...: «ولوددت أن الخارجى من آل محمد يخرج وعلى نفقة عياله» () أى: أحب أن أرى ذرية رسول الله صلى الله عليه و اله يخرجون على خلفاء الجور وأنا الذى أتكفل بنفقة عيالهم.

وقال الإمام موسـى بن جعفر عليه السلام حينما أروه رأس الحسين بن على بن الحسن صاحب فخ?: «إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ() ?مضى والله مسـلما صالحا صواما آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما كان فى أهل بيته مثله» ()، وقـد يكون هذا أحد الأسـباب فى توجيه التهم إلى أئمة أهل البيت عليهم السـلام بجمع الأسلحة والأموال لإستخدامها فى الثورة على الأنظمة الحاكمة من قبل أعدائهم وحكام الجور معاصريهم، فبعد وقعة فخ() هرب إدريس من يد هارون العباسى() وقصد المغرب واستطاع هناك تأسيس حكومة الادارسة.

وقـد ذكر جمع من المؤرخين بأن إدريس قـدم إلى عشـيرة من البرابرة فى المغرب()، وعنـدما وصل إليها خطب بالناس خطبـة قصـيرة دعاهم فيها إلى انتخابه حاكماً للبلاد، فنشر إدريس بيانه الأول ومما جاء فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمـد لله رب العـالمين الـذى جعـل النصـر لمن أطـاعه، وعاقبـة السوء لمن عانـده، ولاـ إله إلاـ الله المتفرد بالوحدانية.. وصلى الله على محمد عبده ورسوله وخيرته من خلقه وآله الطيبين، أما بعد:

فإنى أدعوكم إلى كتاب الله وسـنة نبيه صـلى الله عليه وآله، والى العـدل فى الرعيـة والقسم بالسويـة ورفع المظالم والأخذ بيد المظلوم وإحياء السـنة وإماتـة البدع وإنفاذ حكم الكتاب على القريب والبعيد.. اعلموا يا معاشـر البربر إنى أتيتكم وأنا المظلوم الملهوف الطريد الشـريد الخـائف الموتور الـذى كثر واتره وقل ناصـره وقتل أخوته وأبوه وجـده وأهلوه، فأجيبوا داعى الله عز وجل إذا يقول?: ومنْ لا

يُجبْ داعى الله فليْس بمُعْجزٍ فى الأرْض وليْس لهُ منْ دُونه أولياءُ أولئك فى ضلالٍ مُبينٍ().?

أعاذنا الله وإياكم من الضلال وهدانا إلى سبيل الرشاد، وأنا إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عم رسول الله صلى الله عليه و اله..، هذه دعوتى العادلة غير الجائرة فمن أجابنى فله مالى وعليه ما على، ومن أبى فحظه أخطأ وسيرى ذلك عالم الغيب والشهادة، إنى لم أسفك دما ولا استحللت محرما ولا مالا واستشهدك يا أكبر الشاهدين واستشهد جبريل وميكائيل إنى أول من أجاب وأناب، فلبيك اللهم لبيك مزجى الجبال سرابا بعد أن كانت صما صلابا، وأسألك النصر لولد نبيك إنك عل كل شىء قادر وصلى الله على محمد وآله وسلم..» ().

الأرض لله ولمن عمرها

وكان من أهم الأعمال و القوانين التى وضعها موضع التطبيق والعمل هو قانون: (الأرض لله ولمن عمرها) فقد قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «أيما رجل أتى خربة بائرةً فاستخرجها وكرى أنهارها وعمرها فإن عليه فيها الصدقة، وإنْ كانت أرض لرجل قبله فغاب عنها وتركها فأخربها ثم جاء بعد يطلبها فإن الأرض لله ولمن عمرها» ().

وعن أبى جعفرٍ عليه السلام قال: «وجدنا فى كتاب على عليه السلام?: إِنَّ الأَرْضَ لِلهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ() ?أنا وأهل بيتى الذين أورثنا الأرض، ونحن المتقون، والأرض كلها لنا فمن أحيا أرضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتى، وله ما أكل منها فإن تركها أو أخربها، فأخذها رجلٌ من المسلمين من بعده فعمرها و أحياها فهو أحق بها من الذى تركها، فليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتى وله ما أكل حتى يظهر القائم عليه السلام من أهل بيتى بالسيف، فيحويها و يمنعها و يخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه و اله و منعها إلا ما كان فى أيدى شيعتنا فإنه يقاطعهم على ما فى أيديهم و يترك الأرض فى أيديهم». وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: من غرس شجرا أو حفر واديا بدءا لم يسبقه إليه أحدٌ و أحيا أرضا ميتة فهى له قضاء من الله ورسوله صلى الله عليه و اله» ()، ولكون الحكام السابقين كانوا يمنعون الناس من العمل وفق هذا القانون الإلهى؛ لهذا وافقوا عليه وانتخبوه حاكماً على البلاد وبقى على منصبه هذا حتى آخر عمره وأسس فيها مدن كبيرة منها مدينة باسم فاس.

فخلاصة القصة: أن إدريس استطاع أن يكون حاكماً على بلاد المغرب حتى مقتله شهيداً() ولكن موته لم يقض على مشروع الدولة الإدريسية الذى عمل وبذل جهده له، إذ أن أتباعه صمموا على الاحتفاظ باستقلالهم، فاستطاع أن يدخل فى قلوب الناس، وذلك عن طريق إخلاصه وسعيه فى تقديم الخير والعمل الصالح للآخرين. والإنسان الذى يريد أن تكون له شخصية مرموقة لابد أن ينمى فى نفسه حالة التقوى والزهد كثيراً.

الزهد والتقوى

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «من تقدم فى الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدم فى الدعاء لم يستجيب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة: إن ذا الصوت لا نعرفه» () فهذا يعنى: أن المؤمن متى ما دعا الله عزوجل قالت الملائكة: إن هذا الصوت ليس بغريب: لهذا فهم يقولون كلمة آمين بعد دعائه، وليس معنى التقوى والزهد هو الانزواء عن المجتمع بل إن حقيقة التقوى والزهد هو الارتباط الدائم والصادق مع الله سبحانه وتعالى؛ لذا يقول الشاعر فى وصف مولى المتقين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

هو البكاء فى المحراب ليلاً

هو الضحّاك إذا اشتد الضراب()

لذا يعتبر الزهد والتقوى من الصفات التى يتحلى بها المؤمنون الأتقياء، فإن هؤلاء هم الذين تنمو عندهم تلك الشخصية التى لا حدود لها.

وكما جاء عن الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: «يا أبا ذر، إذا أراد اللّه عزوجل بعبد خيراً فقهه فى الدين وزهده فى الدنيا وبصره بعيوب نفسه، يا أبا ذر، ما زهد عبدٌ فى الدنيا إلا أثبت اللّه الحكمة فى قلبه وأنطق بها لسانهُ وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها، وأخْرجهُ منْها سالماً إلى دار السلام، يا أبا ذر، إذا رأيت أخاك قد زهد فى الدنيا فاستمع منهُ فإنه يلقى [إليك] الحكمة» () فإن هذا العبد الذى يتلقى الحكمة هو الذى يمكن الاعتماد عليه بالنهوض بالحركة الإسلامية.

وفقنا الله عزوجل جميعاً لما يحب ويرضى وجعلنا من الدعاة إلى سبيله وخدمة دينه.

?رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ().?

?رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ().?

?رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ().?

من هدى القرآن الحكيم

المؤمن القوى

قال تعالى?: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ().?

وقال عزوجل?: يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِى الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ().?

وقال سبحانه?: لَكِنْ الرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُوْلَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً().?

وقال جل وعلا?: فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ().?

إخلاص المؤمن

قال تعالى?: أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى().?

وقال سبحانه?: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ().?

وقال عزوجل?: قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ? إِلاّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ().?

وقال سبحانه?: وَمَا أُمِرُوا إِلاَ لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ().?

من خصال المؤمن

قال جلا وعلا?: خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ().?

وقال سبحانه?: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ().?

وقال تعالى ?: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ? الَّذِينَ هُمْ فِى صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ ? وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ().?

وقال جل وعلا?: وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ().?

وقال سبحانه?: وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لاَ نَبْتَغِى الْجَاهِلِينَ().?

وقال عزوجل?: وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً().?

وقال سبحانه?: والَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِى سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنّاً وَلا أَذىً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ().?

من هدى السنة المطهرة

كيفية خلق المؤمن وخصاله

قال أبو عبد الله عليه السلام: «إن فى الجنة لشجرة تسمى المزن فإذا أراد الله أن يخلق مؤمناً أقطر منها قطرة، فلا تصيب بقلة ولا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلا أخرج الله عزوجل من صلبه مؤمناً» ().

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «ينبغى للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقوراً عند الهزاهز، صبوراً عند البلاء، شكوراً عند الرخاء، قانعاً بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه فى تعب والناس منه فى راحة، إن العلم خليل المؤمن والحلم وزيره، والعقل أمير جنوده، والرفق أخوه والبرّ والده» ().

وقال الإمام الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و اله: «لم يعبد الله عزوجل بشىء أفضل من العقل، ولا يكون المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشر خصال: الخير منه مأمول والشر منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره، ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله، الذل أحب إليه من العز والفقر أحب إليه من الغنى، نصيبه من الدنيا القوت، والعاشرة وما العاشرة لا يرى أحدا إلا قال: هو خير منى وأتقى، إنما الناس رجلان: فرجل هو خير منه وأتقى، وآخر هو شر منه وأدنى، فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به، وإذا لقى الذى هو شر منه وأدنى، قال: عسى خير هذا باطن وشره ظاهر وعسى أن يختم له بخير، فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه» ().

قضاء حاجة المؤمن

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهراً» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك، أولها الجنة ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصاباً» ().

وقال الإمام الكاظم عليه السلام: «إن خواتيم أعمالكم قضاء حوائج إخوانكم والإحسان إليهم ما قدرتم، وإلا لم يقبل منكم عمل حنوا على إخوانكم وارحموهم تلحقوا بنا» ().

وقال أبو جعفر عليه السلام: «إن المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه فلا تكون عنده فيهتم بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالى بهمّه الجنة» ().

مراتب الإخلاص

قال رسول الله صلى الله عليه و اله مخبراً عن جبرئيل عن الله عزوجل: «الإخلاص سر من أسرارى استودعته قلب من أحببت من عبادى» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «من أخلص لله أربعين يوماً فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «سادة أهل الجنة المخلصون» ().

وقالت سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام: «من أصعد إلى الله خالص عبادته أهبط الله عزوجل إليه أفضل مصلحته» ().

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «طوبى لمن أخلص لله عمله وعلمه، وحبه وبغضه، وأخذه وتركه، وكلامه وصمته، وفعله وقوله»... ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله عز و جل?: لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا() ?قال: «ليس يعنى أكثركم عملا ولكن أصوبكم عملا،

وإنما الإصابة خشية الله تعالى، والنية الصادقة الحسنة ثم قال الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل، والعمل الخالص الذى لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله عز وجل، والنية أفضل من العمل، ألا وإن النية هى العمل ثم تلا قوله عزوجل? قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ() ?يعنى على نيته» ().

أمير المؤمنين عليه السلام يصف المؤمن

ومن كلام لأمير المؤمنين عليه السلام فى المؤمن وصفاته وعلائمه:

۱: المؤمن كيس عاقل().

۲: المؤمن هين، لين، سهل، مؤتمن().

۳: المؤمن قليل الزلل، كثير العمل().

۴: المؤمن صدوق اللسان بذول الإحسان().

۵: المؤمن من كان حبه لله وبغضه لله، وأخذه لله وتركه لله().

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() نهج البلاغة، قصار الحكم: الرقم ۱۰۰ وقد مدحه قوم فى وجهه عليه السلام.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۶۶ ب۵ الفصل ۱۴ ح۱۰۷۲۷.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۶۶ ب۵ الفصل ۱۴ ح۱۰۷۲۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۴۰ ب۲ الفصل ۲ ح۴۸۶۲.

() كشف الغمة: ج۲ ص۲۹ ذكر الإمام الثالث عليه السلام،

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۱۹ ب۱ الفصل ۳ ح۴۳۴۰.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۱۹ ب۱ الفصل ۳ ح۴۳۴۴.

() سورة فاطر: ۲۸.

() الكافى: ج۱ ص۳۶ باب صفة العلماء ح۲.

() سورة النجم: ۳۹.

() السعى: عدو ليس بشديد، يقولون: السعى العمل، أى: الكسب، أنظر كتاب العين: ج۲ ص۲۰۲ مادة (سعى).

() فقد قال الصادق الأمين عليه السلام: «من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة». أنظر الفصول المختارة: ص۱۳۶.

() سورة العنكبوت: ۶۹.

() أنظر تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان: ج۲۱ ص۲۵ تفسير سورة العنكبوت.

() بحار الأنوار: ج۶۹ ص۲۸۱ ب۱۱۶ ح۲.

() الكهف: الملجأ.

() الحريز: الحافظ.

() نهج البلاغة، الرسائل: ۳۱ من وصية له عليه السلام للحسن بن على عليه السلام كتبها إليه (بحاضرين) عند انصرافه من صفين.

() القائل هو الدكتور فرانك لوباخ.

() ماوتسه تونغ (۱۸۹۳ ۱۹۷۶م) رجل دولة صيني، من مؤسسي الحزب الشيوعي في الصين، أعلن الجمهورية الصينية الشعبية (۱۹۴۹م)، ثم رئيس الحزب الشيوعي، خالف السوفيات، له عدة مؤلفات منها الكتاب الأحمر الصغير.

() إن الأبحاث الحديثة أثبتت أن لسم الأفاعي فوائد جمة لعلاج العديد من الأمراض المستعصية إضافة لاستعمالها كمضاد حيوي ضد لدغات الأفاعي نفسها.

() سورة لقمان: ۲۰.

() سورة الزخرف: ۱۰-۱۳.

() من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۹۴ ومن ألفاظ رسول الله عليه السلام الموجزة ح ۵۸۴۰.

() نهج البلاغة، قصار الحكم: ۳۷۲ قال عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري.

() إرشاد القلوب: ج۲ ص۲۲۱ في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

() إرشاد القلوب: ج۲ ص۲۲۱ في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

() سفينة البحار: ج۲ ص ۵۸۰ مادة (نحل).

() بحار الأنوار: ج۶۱ ص۲۳۸ ب ۱۰.

() أنظر أمالي الشيخ الصدوق: ص۶۲۴ المجلس ۹۱ ح۲ والقائل هو ضرار بن ضمرة النهشلي، وراجع بحار الأنوار: ج۴۱ ض۱۰۲ ب۱۰۷ جوامع مكارم أخلاقه وآدابه وسننه وعدله وحسن سياسته (صلوات الله عليه).

() المناقب: ج۲ ص۱۰۶ في المسابقة في التواضع.

() أنظر وسائل الشيعة: ج۷ ص ۱۰ ب۲ ح۸۵۷۳.

() الإرشاد: ج۲ ص۲۳۱ باب ذكر طرف من فضائله ومناقبه وخلاله.

() أنظر إعلام الورى: ص۳۰۶ ب۶ الفصل الرابع في ذكر طرف من مناقبه.

() الكافي: ج۲ ص۱۶۹ باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه ح۲.

() هو الشيخ عبد الكريم بن المولى محمد جعفر المهرجردي اليزدي الحائري القمي، فقيه جليل وعالم كبير وزعيم ديني شريف، ولد سنة (۱۲۷۶ه). جاور مدينة سامراء بعد إكماله السطوح فحضر فيها على أبرز علمائها، مثل السيد المجدد الشيرازي والسيد محمد الفشاركي الأصفهاني والميرزا محمد تقي الشيرازي وغيرهم. وسافر ? إلى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة مستمراً على الدرس والتدريس والإفادة. وكان الميرزا محمد تقي الشيرازي يبجله ويشير إليه ويعترف بفضله ومكانته، حتى أنه أرجع احتياطاته إليه، فلفت ذلك إليه الأنظار وأحله مكانة سامية في النفوس، وفي رجب سنة (۱۳۴۰ه) هبط مدينة قم المشرفة بدعوة من رجال العلم فيها فأسس الحوزة العلمية فيها، بعدما أظهر عزمه الشديد على جعلها مركزاً علمياً له شأنه في خدمة الإسلام وإشادة دعائمه.

توفي ? في شهر ذي القعدة سنة (۱۳۵۵ه) وجرى له تشييع عظيم ودفن في رواق حرم المعصومة فاطمة.?

انظر طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر: ج۳ ص۱۱۵۸ الرقم ۱۶۹۲.

() الخصال: ج۲ ص۴۳۳ باب العشرة ح۱۷.

() دولة الأدارسة العلوية في بلاد المغرب (۱۷۲ – ۳۷۵ ه/ ۷۸۸ – ۹۹۱م)، مؤسسها إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام. نجا إدريس بن عبد الله، في موقعة فخ الدامية، التي ترتبت على الانتفاضة الشيعية ضد حكم الخليفة العباسي موسى الهادي والتي شهدتها مكة بقيادة العلوي الثائر الحسين بن علي ابن الحسن المثلث ابن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، ? سنة (۱۶۹ه) والتي استشهد فيها ما يقارب من مائة شهيد من أهل بيته.

لجأ إدريس باتجاه المغرب وبلاد إفريقية، فخرج مع مولى له يدعى راشد وانضما إلى قافلة حجاج مصر ومنها توجه إلى المغرب.

أعلن إدريس دعوته إلى المغاربة، وأغلبهم قبائل بربرية شديدة البأس، فأقام دولة شيعية كبيرة في تلك البلاد.

راجع مقاتل الطالبيين: ص۳۲۴ إدريس بن عبد الله، وموسوعة المعارف الإسلامية للعلامة حسن الأمين ج۱.

() وسائل الشيعة: ج۱۵ ص۵۴ ب۱۳ ح۱۹۹۷۵.

() سورة البقرة: ۱۵۶.

() بحار الأنوار: ج۴۸ ص۱۶۲ ب۷.

() فخ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، والفخ: الذى يصاد به الطير معرب وليس بعربى واسمه بالعربية طرق: وهو واد بمكة، ويوم فخ كان أبو عبد الله الحسين بن على بن الحسن بن ابى طالب خرج يدعو إلى نفسه فى ذى القعدة سنة (۱۶۹ه) فبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج إلى مكة، فلما كان بفخ لقيته جيوش بنى العباس فقتل وأهل بيته فبقى قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع. انظر معجم البلدان: ج۴ ص۲۳۷ مادة «فخ». وقال الإمام الجواد عليه السلام: «لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ» انظر بحار الأنوار: ج۴۸ ص۱۶۵ ب۷.

() وقيل: فى زمن موسى الهادى ابن المهدى ابن المنصور العباسى، انظر: سير أعلام النبلاء: ج۷ ص۴۴۳ وتاريخ الطبرى: ج۶ ص۴۱۶ خلافة الهادى.

() هى قبيلة (أوربة) وكبيرها عبد الحميد بن إسحاق الأوربى.

() سورة الأحقاف: ۳۲.

() انظر مقاتل الطالبيين: ص۳۲۴ إدريس بن عبد الله، وموسوعة المعارف الإسلامية للعلامة حسن الأمين ج۱.

() الكافى: ج۵ ص۲۷۹ باب فى احياء أرض الموات ح۲.

() سورة الأعراف: ۱۲۸.

() الكافى: ج۵ ص۲۷۹ باب فى إحياء أرض الموات ح۵ و۶.

() يروى أبو الفرج الأصفهانى روايتين حول اغتيال إدريس: الرواية الأولى تذهب إلى أن الخليفة العباسى هارون استشار وزيره يحيى بن خالد البرمكى فى أمر إدريس، فتعهد هذا بأن يكفيه الأمر، ونجح يحيى البرمكى فى إغراء أحد زعماء الفرق الشيعية (الزيدية البترية)، وهو سليمان بن جرير الجزرى بأن يغتال إدريس بن عبد الله بالسم، فخرج سليمان إلى بلاد المغرب ونجح فى التظاهر بأنه خارج على العباسيين، وكسب ثقة إدريس حتى اطمئن الأخير إليه، ولما حانت الفرصة لسليمان فى تنفيذ جريمته، أعطى لإدريس قارورة زعم أن بها عطرا من العراق، فشم إدريس القارورة، وكان بها سمٌ شديد فمات.

أما الرواية الثانية للأصفهانى، فتذهب إلى أن الرشيد وجه إليه الشماخ مولى المهدى وكان طبيبا فتظاهر لإدريس بأنه من الشيعة، ثم نجح فى قتله بالسم، فمات فى سنة (۱۷۷ه/۷۹۳م)، وتولى راشد مولى إدريس الذى رافقه فى رحلته منذ بادئ الأمر أمر القوم والدولة مؤقتا، وكان إدريس قد خلف امرأة له حاملا، وما لبثت أن وضعت غلاما سموه إدريس أيضا، وبايعه البربر بالإمامة حين نشأ وكبر، فولى أمرهم أحسن ولاية، وبذلك استمرت أول تجربة علوية ناجحة فى الوصول إلى الحكم دون أن يتمكن خلفاء ذلك العصر من القضاء عليها، إذ بلغ عمرها ۲۰۳ سنوات، راجع مقاتل الطالبيين: ص۳۲۴ إدريس بن عبد الله، وموسوعة المعارف الإسلامية للعلامة حسن الأمين: ج۱.

() وسائل الشيعة: ج۷ ص۴۰ ب۹ ح۸۶۶۱.

() البيت جزء من قصيدة للناشئ الصغير يمدح فيها أهل البيت. ? أنظر الغدير للعلامة الأمينى: ? ج۴ ص۲۷ القرن الرابع الناشئ الصغير.

() مستدرك الوسائل: ج۱۲ ص۴۲ ب۶۲ ح۱۳۴۶۴.

() سورة التحريم: ۸.

() سورة البقرة: ۲۸۶.

() سورة الحشر: ۱۰.

() سورة البقرة: ۳.

() سورة آل عمران: ۱۱۴.

() سورة النساء: ۱۶۲.

() سورة البقرة: ۲۵۶.

() سورة الزمر: ۳.

() سورة الفاتحة: ۵.

() سورة ص: ۸۲-۸۳.

() سورة البينة: ۵.

() سورة الأعراف: ۱۹۹.

() سورة الحجرات: ۱۰.

() سورة المؤمنون: ۱ - ۳.

() سورة المؤمنون: ۸.

() سورة القصص: ۵۵.

() سورة الفرقان: ۷۲.

() سورة البقرة: ۲۶۲

() الكافي: ج۲ ص۱۴ باب إذا أراد الله عزوجل أن يخلق المؤمن ح۱.

() وسائل الشيعة: ج۱۵ ص۱۸۵ ب۴ ح۲۰۲۳۵.

() الخصال: ج۲ ص۴۳۳ باب العشرة ح۱۷.

() مستدرک الوسائل: ج۵ ص۲۴۲ ب۳۹ ح۵۷۸۰.

() وسائل الشيعة: ج۱۶ ص۳۵۷ ب۲۵ ح۲۱۷۵۳.

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۳۷۹ ب۸۲ ح۴۳.

() الكافي: ج۲ ص۱۹۶ باب قضاء حاجة المؤمن ح۱.

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۲۴۹ ب۵۴ ح۲۴.

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۲۴۹ ب۵۴ ح۲۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۷ ب۲ فصل۷ ح۳۹۰۴.

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۲۴۹ ب۵۴ ح۲۵.

() بحار الأنوار: ج۷۴ ص۲۹۱ ب۱۴ ح۱.

() سورة الملک: ۲.

() سورة الإسراء: ۸۴.

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۲۵۰ ب۵۴ ح۲۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۸۹ ب۲ فصل ۷ ح۱۵۱۲.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۸۹ ب۲ فصل ۷ ح۱۵۱۸.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۸۹ ب۲ فصل ۷ ح۱۵۱۹.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۸۹ ب۲ فصل ۷ ح۱۵۲۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۸۹ ب۲ فصل ۷ ح۱۵۲۴.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹